

نبذة تاريخية

ان التلوث من جراء فعاليات الانسان يعد من اهم المخاطر المحتملة التي تهدد التوازنات الطبيعية كافة. ان الانسان في كل مراحل تطوره المعرفي المتجسد في تطور تقنياته ومنذ بداية استخدامه الحجارة في صناعة رماح الصيد و فؤوس قطع الاشجار وتلاها عمل المحراث للزراعة، اصبح عامل مؤثر في البيئة. فقد مكنته هذه المعرفة المتطورة مع الزمن من تطوير قدراته و بشكل مستمر في توظيفها واستثمار مافي الطبيعة من موارد طبيعية لصالحه فتزايد عدده على حساب الاعضاء الاخرين من الكائنات الحية التي تعيش معه في النظام البيئي. فمكنته الرمح في عهد الصيد من قتل الحيوانات المفترسة لأنها تنافسة على الطرائد فكسر بذلك قمة التوازن القائم بين الفريسة والمفترس في النظام البيئي وتلاها قطع الاشجار وازالت الغابات بالفأس الحجري ومن ثم اثاره الارض بالمحراث الحجري و هكذا بدأ تأثير الانسان وقوى بأسه في تخريب مقومات البيئة الطبيعية من حيوان و نبات و تربة مع تطور معرفة وتطور تقنياته.

وبمرور الزمن امتد هذا التأثير فبلغ الاوساط الاخرى مثل الماء والتربة والهواء وتعدها الى عناصر التكوين الاولية في السلسلة الغذائية ، وهكذا دخل الانسان في صراع مع الطبيعة و مع ما افرزته افعاله الغير مدروسة التي اداها بما صنعتها معرفة من ادوات ومكائن ومبيدات وسموم واسمدة ومواد كيميائية مختلفة.

ان صناعة واستخدام هذه المواد ادت الى تأثيرات عدة على النظام البيئي بشكل عام والتربة بشكل خاص والتي يمكن ايجازها بالنقاط التالية:

- 1- اتلاف مساحات واسعة من الاراضي باعمال التنجيم واستخراج المواد الاولية والوقود والخامات الاساسية للصناعة كالفحم والنفط والغاز والمعادن المختلفة.
- 2- ان تطور الصناعة شجع على انتاج المحصول الواحد في الارض الزراعية مما ترتب عليه اتلاف لارض بازالة الغطاء النباتي الطبيعي للحصول على الاخشاب واستثمار الارض باستخدام اساليب هدامه لزيادة الانتاج من حراثة وتسميد ورش مبيدات والتوسع في استثمار المزيد من الاراضي في الزراعة.
- 3- عمليات الانتاج الصناعي تطرح مخلفات عديدة يمكن ان تلوث الهواء والماء وتنتقل الى التربة اضافة الى مايطرح بشكل مباشر على التربة تؤدي الى تدهور خواصها الخصوبية.